كان خبر وفاته فاجعة لأهل الكويت كباراً وصغاراً

«أمير القلوب» في ذكرى رحيله يبقى خالداً في قلوب الكويتيين

- الراحل أفنى حياته في التفاني بخدمة البلاد وأهلها حتى غدت «عروساً للخليج»
- برزت جهوده وعقليته المنظمة في الاهتمام بالتخطيط العمراني المميز عندما تولى محافظة الأحمدي

الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه

الشيخ جابر الاحمد في إحدى مناسبات تكريم أبنائه الطلبة المتفوقين

- عين في يناير 1963 نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للمالية لتبدأ البلاد عهدا جديدا من التطور
- عمل على إنجاز العديد من المشاريع كتأسيس ميناء الشويخ وإنشاء محطة تكرير مياه البحر
- أبرز إنجازاته خلال فترة ولايته للعهد إنشاء صندوق احتياطي الأجيال القادمة
- يسجل له التاريخ أنه مهندس فكرة إنشاء منظومة مجلس التعاون الخليجي عام 1981

«ان عمر جابر الاحمد مهما طال الزمن هو عمر انسان يطول او يقصر.. ولكن الابقى هو عمر الكويت والاهم هو بقاء الكويت والاعظم هو سلامة الكويت».

بهذه الكلمات الموجزة والمعبرة في معناها اختزل (امير القلوب) الشيخ جابر الاحمد امير البلاد الراحل طيب الله ثراه عشقه لهذا الوطن وخوفه عليه.

وفي ذكرى رحيله الـ14 نستحضر روح كلماته فنستلهم منها القوة والثبات على حب هذه الارض والتفاني في خدمتها.

فقد فجع اهل الكويت في 15 يناير عام 2006 بخبر اليم اعتصر قلوبهم كبارا وصغارا حيث فقدوا رجلا لطالما احبهم وعمل من اجل رفعة وطنهم فبادلوه الحب والعمل حتى غدت الكويت «عروسا للخليج».

وتولى المغفور له الشيخ جابر الاحمد مقاليد الحكم في البلاد في 31 ديسمبر عام 1977 بعد وفاة سلفه الشيخ صباح السالم وهو الابن الثالث للشيخ احمد الجابر الصباح والحاكم الـ13 للكويت منذ تاسيسها قبل اكثر من قرنين من الزمان.

وقد برز نجم الشيخ جابر الاحمد طيب الله ثراه منذ توليه اولى مهامه الادارية والسياسية في البلاد عام 1949 عندما عينه والده حاكم الكويت آنذاك الشيخ احمد الجابر نائبا له في مدينة الاحمدي حيث برزت جهوده وعقليته المنظمة في الاهتمام بالتخطيط العمراني المميز للمدينة الى جانب اهتمامه بحفظ الامن وبناء علاقات مميزة مع شركات النفط.

وعلى مدى عشر سنوات من العمل في محافظة الاحمدي تبلورت لدى المغفور له الشيخ جابر الاحمد رؤية اقتصادية شاملة لنهضة الكويت ظل يعمل على تحقيقها طوال حياته الزاخرة.

وقد ادرك حكام الكويت ممن سبقوه تميز فكر هذا الشاب لاسيما في المجال الاقتصادي ونظرته المستقبلية للامور التي تنبع من حبه للكويت واهلها وحرصه الدائم على توفير سبل العيش الكريم لهم.

وعهد الى الامير الراحل بمهمة ادارة دائرة المال والاملاك العامة للدولة اضافة الى مسؤوليته عن مكتب شؤون النفط والاسكان عام 1959 اذ بدا في عملية تثمين البيوت باعلى الاثمان ليستفيد المواطن ولتبدا الكويت نهضة عمرانية شاملة.

وفي العام نفسه 1959 عين المغفور له الشيخ جابر الاحمد ايضا رئيسا لمجلس النقد الكويتي حيث عمل جاهدا على صدور اول عملة كويتية بعد الاستقلال والتي صدرت في 1 ابريل 1961 لتحمل صورة امير البلاد آنذاك الشيخ عبدالله السالم وتوقيع سمو الشيخ جابر الاحمد رحمهما الله.

وفي ثاني تشكيل وزاري في كويت ما بعد الاستقلال الذي شكل في 28 يناير 1963 عين الشيخ جابر الاحمد نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للمالية والصناعة لتبدأ البلاد منذ ذلك اليوم عهدا جديدا من التطور والازدهار السريع في مختلف الميادين لاسيما الاقتصادية بفضل ارادته واصراره على بناء كويت حديثة يشار لها بالبنان.

وقد عمل رحمه الله خلال تلك المرحلة على انجاز العديد من المشاريع المهمة كتاسيس ميناء الشويخ وانشاء محطة تكرير مياه البحر وتاسيس شركة البترول الوطنية الكويتية.

كما كان سموه مهندس الاستثمار الكويتي حيث اسهم بنظرته الثاقبة في وضع مبادئ الاستثمار الاساسية لفوائض البلاد النقدية من مبيعات النفط ساعيا الى توسيع القاعدة الاقتصادية الضيقة للكويت باعتماد موارد اخرى غير النفط.

ومن هذا المنطلق جاء انشاء مكتب الاستثمار الكويتي عام 1950 الذي تطور على يده من مكتب صغير يعمل فيه 11 موظفا عام 1965 الى هيئة عامة للاستثمار تشرف على صندوق الاحتياطي العام وصندوق احتياطي الاجيال وجميع الاستثمارات الكويتية الهائلة في الخارج.

ولعل انشاء ديوان المحاسبة يعد من ابرز انجازات الامير الراحل التي ما زالت صرحا شامخا الى اليوم فقد حرص طيب الله ثراه منذ اللحظات الاولى لانشاء ديوان المحاسبة عام 1964 على متابعة كل ما يقع تحت مسؤولياته من مهام وفقا لما حدده الدستور والقانون لاسيما ما يتعلق بالاستثمارات الكويتية في الخارج.

وواصل الامير الراحل العمل في منصبه وزيرا للمالية حتى 30 نوفمبر 1965 حينما اختاره الشيخ صباح السالم حاكم الكويت آنذاك ليكون رئيسا لمجلس الوزراء وفي 31 مايو 1966 بويع من مجلس الامة وليا للعهد بعد تزكية الامير له.

ولم تتوقف طموحات المغفور له الشيخ جابر الاحمد وانجازاته بعد توليه تلك المسؤولية الجسيمة بل زاده ذلك اصرارا وعزيمة على تحقيق المزيد من النجاحات في مسيرة التقدم الاقتصادي للكويت.

ومن ابرز انجازاته رحمه الله خلال فترة ولايته للعهد التي لن ينساها الكويتيون جيلا بعد جيل تلك الفكرة العظيمة والرائدة على مستوى الوطن العربي ككل بإنشاء صندوق احتياطي الأجيال القادمة.

وبناء على ذلك فقد صدر عام 1976 المرسوم بقانون (رقم 106) في شان احتياطي الاجيال القادمة الذي قرر اقتطاع نسبة 10 في المئة من الدخل العام للبلاد سنويا واستثمارها في محافظ استثمارية عالمية تحت اشراف نخبة من الخبراء الاقتصاديين محليا واجنبيا على ان تودع عائداتها لمصلحة صندوق احتياطي الاجيال القادمة. ولقد برهنت الاحداث على مدى صواب هذه الفكرة العظيمة وبعد نظره رحمه الله حيث شكلت اموال صندوق احتياطي الاجيال الركيزة الاساسية التي مكنت القيادة السياسية الكويتية خلال فترة الاحتلال العراقي الغاشم عام 1990 من دعم ابناء الكويت في الداخل والخارج والمساهمة الفعالة في تحرير الكويت واعادة الاعمار.

وكان للاسرة الكويتية نصيب كبير في اهتمامات المغفور له فقد صدر القانون (رقم 61 لسنة 1976) الذي نظم عملية التامينات الاجتماعية في البلاد وكفل معاشا تقاعديا لجميع العاملين في القطاعين الحكومي والخاص والقطاع النفطي بمختلف فئاتهم وحالاتهم محققا بذلك حالة عامة من الشعور بالاستقرار والامان للموظف الكويتي.

وكان انشاء بنك مركزي في الكويت احد تطلعات الامير الراحل الشيخ جابر الاحمد منذ ان كان وزيرا للمالية ليقوم بمهمة تنظيم سياسة النقد الكويتي الذي تحقق بافتتاح المقر الجديد للبنك في ابريل 1977 لتبدأ الكويت مرحلة جديدة في بناء اقتصاد راسخ وثابت.

وبعد وفاة الامير الراحل الشيخ صباح السالم الصباح رحمه الله اصبح الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح اميرا للبلاد في 31 ديسمبر 1977 حيث شهدت الكويت في عهده نقلة كبيرة على مختلف الصعد.

وعلى المستوى الخليجي فقد كان الشيخ جابر الاحمد مهندس فكرة انشاء منظومة مجلس التعاون الخليجي عام 1981 النابعة من قناعته بان العصر المقبل هو عصر التكتلات السياسية والاقتصادية.

ورغبة منه في ان تكون قرارات دول مجلس التعاون منسجمة مع تطلعات شعوبها اقترح في قمة الدوحة عام 1996 فكرة انشاء مجلس استشاري من 30 عضوا من مواطني الدول الست الاعضاء توكل إليه مهمة تقديم النصح والمشورة والراي للمجلس الاعلى الذي يعتبر السلطة العليا في مجلس التعاون.

اما على الصعيد العربي فقد كانت القضايا العربية بمختلف ابعادها السياسية والاقتصادية الشغل الشاغل للامير الراحل منذ اللحظات الاولى لاستقلال الكويت فكان صاحب فكرة انشاء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في 31 ديسمبر 1961.

وتولى الشيخ جابر الاحمد رئاسة اول مجلس لادارة الصندوق الكويتي لتنمية الاقتصادية العربية لتصبح الكويت في طليعة الدول التي تقدم المساعدات في مجال التنمية للدول الاخرى حتى وصل حجم تلك المساعدات الى اكثر من 8 في المئة من الناتج القومي الاجمالي للكويت.

ولن ينسى العالم مبادرة الامير الراحل عام 1988 من على منصة الامم المتحدة عندما وقف مخاطبا دول العالم بان تسقط فوائد الديون المستحقة على الدول الفقيرة وتخفيض اصل الدين على الدول الاشد فقرا في هدف سام لتقريب الفجوة بين الاغنياء والفقراء.

ولم تثنه اشد الازمات التي مرت عليه وعلى اهل الكويت من ان ينسى شعوب العالم الفقيره فوقف الشيخ جابر الاحمد مرة اخرى على منصة الامم المتحدة في 27 سبتمبر 1990 في عز كارثة الاحتلال العراقي الغاشم للكويت ليعلن ان الكويت قررت الغاء جميع الفوائد على قروضها كما ستبحث اصول القروض مع الدول الاشد فقرا وذلك من اجل تخفيف عبء الديون التي تقع على كاهل تلك الدول.

ذكرى وفاة الشيخ جابر الأحمد الجابر

جانب من تشييع أمير القلوب إلى مثواه الأخير

سمو الأمير الشيخ جابر الاحمد يلقي كلمة في الامم المتحدة عام 1990

بهدف التوصل إلى أفكار حاسمة وجديدة للحد من هذه المواد الضارة

«الأبحاث» نظم ورشة لإنتاج الوقود من النفايات البلاستيكية الصلبة

السفير البريطاني مايكل دافنبورت خلال الورشة

مديرة معهد الكويت للابحاث العلمية تلقي كلمة خلال الورشة

نظم معهد الكويت للابحاث العلمية أمس ورشة عمل لانتاج الوقود من النفايات البلاستيكية الصلبة بالتعاون مع ممثلي الجامعات البريطانية وبالتنسيق مع المجلس الثقافي البريطاني.

وقالت مديرة المعهد الدكتورة سميرة السيد عمر في كلمة خلال افتتاح ورشة العمل ان الهدف من الورشة هو تبادل الخبرات في كيفية توليد وقود نظيف من النفايات واستخدامه كمادة فعالة.

واضافت ان الورشة تهدف الى التوصل الى افكار حاسمة وجديدة للحد من النفايات البلاستيكية وتراكمها مؤكدة بحرص المعهد على تطبيق رؤية صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد نحو تحقيق اهداف التنمية المستدامة للدولة.

واشارت الى ان المعهد يولي موضوع ادارة النفايات البلاستيكية الصلبة اهتماما خاصا في الوقت الحاضر لاسيما وان هذا الموضوع يعتبر من اساسيات الخطط الوطنية المستقبلية في الحفاظ على الموارد الطبيعية.

من جانبه اكد السفير البريطاني لدى الكويت مايكل دافنبورت اهتمام الحكومة البريطانية في دعم مثل هذه الفعاليات التي تعزز البحث والشراكات الثنائية في مجال ادارة النفايات.

واشاد دافنبورت بدور المعهد ممثلا بمركز ابحاث البيئة والعلوم الحياتية في تطوير المبادرات الحكومية للحد من النفايات البلاستيكية وتعاونه مع جامعتي (برمنجهام) و(استون) للتمكن من انتاج زيوت حيوية من معالجة النفايات الصلبة البلدية والبلاستيكية.

من جهته قال المدير التنفيذي لمركز ابحاث البيئة والعلوم الحياتية بالوكالة الدكتور محمد الراشد ان الورشة تهدف الى مناقشة المجالات البحثية لبرنامج التلوث البيئي والمناخ المتمثلة في ادارة النفايات والتخلص منها مشيرا الى انه تم التطرق لانشاء وحدة متخصصة بهذا المجال بقيادة موظفي المركز.

بدوره قال مدير برنامج التلوث البيئي والمناخ لمركز ابحاث البيئة والعلوم الحياتية الدكتور سلطان السالم ان الورشة تسلط الضوء على اهمية اعادة تدوير النفايات الصلبة وتركز على آخر التطورات في المشاريع البحثية في مجال انتاج الوقود من النفايات الصلبة المردومة وتوصيفها الكيميائي.

ويسعى المعهد الى تحقيق رؤية (كويت جديدة 2035) من خلال تنظيمه لمثل هذه الورش واستضافته لمجموعة من الباحثين والمتخصصين من انحاء دول العالم لمناقشة العديد من المواضيع المهمة والمتعلقة في هذا المجال.

إنا لله وإنا إليه راجعون

ينعى

مجلس إدارة جمعية الصحافيين الكويتية

والأسرة الصحافية المغفور له بإذن الله

الزميل الدكتور/ مصطفى عباس معرفي

عضو الجمعية العمومية لجمعية الصحافيين الكويتية

الذي انتقل إلى رحمة الله

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

وألهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون